

بعليك تستعد لتكريم جودت حيدر ساحة باسمه وأشعاره على صخر



كريمة الشاعر حيدر امام صخرة تحمل ابياتاً منقوشة من شعره. (١٠٠)

بعليك - من وسام اسماعيل:
"مناتشق يا صاحبي رياح الشباب
وانس الكهولة والعذاب، واذكر
صهيل الخيل وهمس العذارى وحنين
الأحباب، وعند الوداع قف بشجاعة قبل
الغروب واستغفر الله عند الغياب...".
بهذه الكلمات وصف الشاعر والاديب
الراحل جودت رستم حيدر (1905
- 2006) مسقطه مدينة الشمس
بعليك عندما كرمه مجلسها البلدي
في 2005/8/27، في مهرجان شارك
فيه اتحاد الكتاب اللبنانيين. وما
هي بعليك تكرمه مرة أخرى في 18
من تشرين الاول الجاري بافتتاح
ساحة تحمل اسمه، وحديقة
تتضمن صخوراً تحمل بعض اشعاره
منحوتة عليها عند المدخل الجنوبي
للمدينة، يحوطها الفندق الأثري
ونصب تذكاري لشاعر القطرين
خليل مطران، المراقب بصمت أبدي
ما يدور حوله في المدينة، بفضل
اشراف الشاعر الراحل حيدر منتصف
التسعينات على ترميمه وإعادة
تركيبه في الساحة التي تحمل اسم
مطران.

وكانت بلدية بعليك اعلنت قرار
تسمية الساحة باسم حيدر في الرابع
من كانون الاول 2007 في الذكرى
الاولى لرحيله في قصر الاونيسكو
التي احياها "ديوان أهل القلم"
و"ندوة الابداع" بالتعاون مع البلدية.
والتكريم الجديد تقوم به لجنة
"اصدقاء الشاعر جودت رستم حيدر"
بالتعاون مع وزارة الثقافة وبلدية
بعليك ومشاركة وزارة السياحة،
على ان يكون لتكريم المدن والقرى
الشعراء في ساحاتها.

ولد حيدر عام 1905 في بعليك
ونفي مع عائلته صغيراً الى الأناضول
في تركيا عام 1914 حيث بدأ دراسته
الابتدائية، وعام 1924 نال الشهادة

الثانوية من المدرسة الاعدادية
التابعة للجامعة الاميركية في بيروت،
وسافر عام 1925 الى فرنسا حيث
درس لينتقل عام 1927 الى الولايات
المتحدة الاميركية، والتحق بجامعة
تكساس متخصصاً في التربية
والتعليم.

عاد الى لبنان عام 1928 ليعين
مديراً لـ"الجامعة الوطنية" في عاليه،
ومن هنا انتقل عام 1930 الى فلسطين
ليشغل منصب مدير كلية النجاح
في نابلس وعين عضواً في مجلس
التعليم العالي.

وعام 1932 التحق بشركة النفط
العراقية حتى العام 1960، وشغل
فيها مناصب عدة في لبنان وسوريا،
وكان آخر منصب له مستشاراً
للصناعة للشرق الاوسط، وبعد
تقاعده عين مستشاراً لشركات عدة
في بيروت. وعند اندلاع الحرب عام
1975 انتقل من بيروت الى بعليك
حيث تفرغ لحياته الادبية والكتابة،
فاصدر ثلاث مجموعات شعرية،
بالانكليزية: "اصوات" (1980)،
"اصداء" (1988)، "ظلال" (1998)،
وفي العربية أصدر "جودت حيدر:

مشوار العمر" وغيرها.
غيبه الموت في كانون الاول
2006 عن عمر يناهز المئة وسنة.
وحمل وسام الاستحقاق اللبناني
المذهب (1951)، ووسام الكسندر
الثالث بطريك سورية وسائر
المشرق للروم الارثوذكس (1954)،
ووسام كريكوس السادس بابا
الاقباط (1955)، ووسام الصليب
برتبة ضابط اكبر من الدولة الفرنسية
(1957)، ووسام البابا يوحنا الثالث
والعشرين (1959)، ووسام الكرسي
الاورشليمي (1959)، ووسام الكرسي
الاسقفي في القدس (1959)،
ووسام الاستحقاق من رتبة ضابط
(2002).

اعتبر الراحل حيدر من كبار شعراء
الشرق الاوسط لما قدمه، من فكره
وجمده قرابة 80 عاماً للتاريخ الادبي
واتى نتاجه وافراً كتباً وموسوعات
وقصائد متنوعة في العربية
والانكليزية، وتكريمه يؤسس
لمرحلة جديدة في منطقة بعليك
- الهرمل لعلها تنهي تجاهل اولئك
الذين يسكبون زيت تعبيهم وسهرهم
في قنديل الوطن